

السؤال

أرجو أن نخبرنا بتاريخ الإمامين البخاري ومسلم .

الإجابة المفصلة

نذكر لك ترجمة مختصرة لهذين الإمامين الكبيرين ، فنقول :

1- الإمام البخاري رحمه الله

هو الإمام الكبير، العَلم، أمير المؤمنين في الحديث، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ولد في بخارى، في شوال سنة 194 هـ، ونشأ يتيماً، وأصيب ببصره في صغره، ثم رد الله عليه بصره، وقد ألهم حفظ الحديث في صغره، وكان آية في ذلك رحمه الله .

وقد شهد له الأئمة بالحفظ والإتقان والعلم والزهد والعبادة، قال عنه الإمام أحمد رحمه الله : ما أخرجت خراسان مثله .

وقال ابن خزيمة رحمه الله : لم أر تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحفظ من البخاري .

وقال الترمذي رحمه الله : لم أر في العراق ولا في خراسان في معرفة العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من البخاري .

وكان للبخاري رحمه الله أكثر من ألف شيخ التقى بهم في البدان والأمصار التي رحل إليها، ومن هؤلاء :

الإمام أحمد بن حنبل، وحماد بن شاکر، ومكي بن إبراهيم، وأبو عاصم النبيل.

وممن روى عن البخاري :

مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح، والترمذي، والنسائي، ومحمد بن نصر المروزي وغيرهم كثير.

وللبخاري مؤلفات عدة أشهرها : الجامع الصحيح، والتاريخ الكبير، والأدب المفرد، وخلق أفعال العباد .

وقد توفي رحمه الله ليلة عيد الفطر سنة 256 هـ

2- الإمام مسلم رحمه الله

هو الإمام الكبير الحافظ المجود الحجة الصادق ، أبو الحسين ، مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري ، ولد سنة 204 هـ وقيل سنة 206 هـ

انشغل بالحديث ، ورحل في طلبه ، وجد واجتهد ، حتى فاق أقرانه ، وشهد له بالفضل معاصروه . قال شيخه محمد بن بشار (بندار) : حفاظ الدنيا

أربعة : أبو زرعة الباري ، ومسلم بنيسابور ، وعبد الله الدارمي بسمرقند ، ومحمد بن إسماعيل ببخارى .

وقال أحمد بن سلمه النيسابوري : رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما .

وقال عنه ابن عبد البر : أجمعوا على جلالته وإمامته وعلو مرتبته ، وأكبر الدلائل على ذلك كتابه الصحيح الذي لم يوجد كتاب قبله ولا بعده من حسن الترتيب وتلخيص طرق الحديث .

ومن شيوخه رحمه الله : أحمد بن حنبل ، والبخاري ، ويحيى بن يحيى التيمي ، وإسحاق بن راهوية ، ويحيى بن معين ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وغيرهم كثير .

ومن تلاميذه : أبو حاتم الرازي ، وأبو عيسى الترمذي ، وابن خزيمة ، وأبو عوانة الإسفراييني ، ومكي بن عبدان .

ومن أشهر مؤلفاته : الجامع الصحيح ، والكنى والأسماء ، والطبقات ، والتمييز ، والمنفردات والوحدان .

وقد توفي رحمه الله في رجب سنة 261 هـ .

ولمعرفة المزيد عن حياة هاذين الإمامين ، انظر ترجمتهما في سير أعلام النبلاء : 471-12/391 ، 580-557

انظر السؤال رقم (21523) .